○ لاعبو إنجلترا.

○ لاعبو الأرجنتين.

مواجهة نارية بين إنجلترا والأرجنتين على بطاقة العبور للنهائي

دالاس – (د ب أ): تتجدد واحدة من أعنف وأعرق العداوات التاريخية في عالم كرة القدم بعد غياب دام 20 عاما، عندما يصطدم المنتخبان الإنجليزي والأرجنتيني اليوم الأربعاء على ملعب مدينة دالاس، في قمة نارية بالدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم 2026.

ويقف منتخب «الأسود الثلاثة» على أعتاب بلوغ المباراة النهائية للمونديال للمرة الأولى منذ ستة عقود، وتحديداً منذ التتويج التاريخي بنسخة 1966، في حين يدخل منتخب التانجو الأرجنتيني المواجهة بصفته حاملاً للقب العالمي ويمتلك أفضلية تاريخية مطلقة بنسبة نجاح بلغت 100% في تجاوز هذا الدور المتقدم من المسابقة كلما بلغه.

وامتداداً للمسار الذي بدأه المدير الفني السابق جاريث ساوثجيت، نجحت إنجلترا في الوصول إلى المربع الذهبي للمرة الرابعة في البطولات الكبرى منذ عام 2018، وهو ما يعادل عدد المرات التي تأهلت فيها لهذا الدور طوال تاريخها الكروي السابق.

ولم يكن طريق الإنجليز نحو المربع الذهبي مفروشاً بالورود؛ فبعد مرحلة مجموعات متذبذبة شهدت تعادلاً افتتاحياً أمام غانا، تخطى الفريق عقبة جمهورية الكونغو الديمقراطية بصعوبة، قبل أن يعيش ليلة ساحرة في المكسيك، تلتها مواجهة طاحنة في دور الثمانية أمام النرويج بمدينة ميامي.

وفي تلك المواجهة، تجرع رجال المدير الفني الألماني توماس توخل المرارة قبل العبور، حيث تخلف الفريق في النتيجة أمام «الحصان الأسود» الاسكندنافي، قبل أن يتدخل النجم جود بيلينغهام في التوقيت المثالي ليوقع على ثنائية رائعة قادت الفريق للفوز بنتيجة 2 /1 بعد التمديد للأشواط الإضافية، ليرفع رصيده الشخصي إلى 6 أهداف في البطولة بالتساوي مع قائد الفريق هاري كين.

ورغم سلسلة الانتصارات المتتالية لإنجلترا والتي بلغت أربع مباريات أحرزت خلالها هدفين على الأقل في كل لقاء، إلا أن الهشاشة الدفاعية تظل هاجسا يؤرق توخل الذي أبدى عدم رضاه علناً عن الأخطاء الفنية للاعبيه عقب لقاء السبت الماضي.

وفي المقابل، تمثل هذه الموقعة المواجهة المونديالية السادسة للأرجنتين ضد غريمها الأوروبي التقليدي، كما أنها مباراة الدور قبل النهائي السادسة في تاريخ «التانجو» الذي لم يسبق له أبداً الفشل في العبور إلى النهائي عند وصوله لهذه المحطة.

واحتاج حامل اللقب إلى مجهودات خارقة ومضاعفة لبلوغ المربع الذهبي هذا الصيف بعد النجاة من ثلاثة أدوار إقصائية معقدة؛ حيث استهل مشواره بالإفلات من فخ الرأس الأخضر، قبل أن ينجو من مأزق أكبر أمام مصر في دور الـ16 بالعودة من التأخر بنتيجة صفر/2 قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة ليقلب الطاولة بنتيجة 3/2، وفي دور الثمانية امتدت المعركة أمام سويسرا إلى الأشواط الإضافية، ليحسم جوليان ألفاريز اللقاء بهدف ساحر هز به شباك السويسريين الذين أكملوا اللقاء بعشرة لاعبين لتنتهي المواجهة بنتيجة 3 /1.

وسجل ليونيل ميسي ورفاقه ثلاثة أهداف في كل مباراة من مبارياتهم الأربع الأخيرة، ليصل مجموع أهدافهم إلى 17 هدفاً منذ انطلاق النسخة الحالية للمونديال، وهو ثاني أفضل معدل تهديفي للأرجنتين في تاريخ كأس العالم بعد نسخة عام 1930 التي سجلوا فيها 18 هدفاً.

وأصبح ليونيل سكالوني، البطل القومي في بلاده، على أعتاب السير على خطى مواطنه كارلوس بيلاردو ليكون سابع مدرب في التاريخ يقود بلاده في مباراتين نهائيتين للمونديال، لكن طموحات توخل تقف عقبة في طريقه.

وتستمر أزمة الجبهة اليمنى في صفوف إنجلترا؛ إذ يغيب جاريل كوانساه بداعي الإيقاف، في حين تبدو فرصة البدء بريس جيمس العائد من الإصابة ضئيلة لعدم المجازفة به، مما يفتح الباب أمام عودة دجيد سبنس أو استمرار إزري كونسا في التغطية، ليتزامل جون ستونز ومارك جويهي في عمق الدفاع. وتأكد غياب جوردان هيدرسون بعد خضوعه لعملية جراحية في المعصم عقب لقاء المكسيك، بينما يأمل الجهاز الفني في تعافي ديكلان رايس من الوعكة الصحية التي أثرت بوضوح على عطائه أمام النرويج.

وفي الخط الأمامي، يستعد هاري كين لخوض مباراته الدولية رقم 121 ليتخطى واين روني كأكثر لاعب تمثيلاً للمنتخب الإنجليزي خلف الحارس بيتر شيلتون الذي خاض 125 مباراة.

ويشتعل الصراع الفردي بين هاري كين وجود بيلينغهام في سباق الحذاء الذهبي مع الأسطورة ليونيل ميسي المتصدر برصيد 8 أهداف. وسيفاضل سكالوني في خط الهجوم بين جوليان ألفاريز ولوتارو مارتينيز لمجاورة ميسي، مع وجود اتجاه للاعتماد على لياندرو باريديس في خط الوسط لتأمين الحماية الدفاعية اللازمة.

ولم يتجرع المنتخب الأرجنتيني مرارة الهزيمة في 12 مباراة متتالية بالمونديال منذ خسارته الافتتاحية أمام السعودية في قطر 2022، مسجلاً هدفين على الأقل في كل لقاء، مما يجعله القوة الهجومية الأكثر شراسة في البطولة والاختبار الأصعب لدفاع إنجلترا الذي لم يجد حلولاً جذرية لهفواته المتكررة.

أورايلي يحلم باغتنام الفرصة

كانساس – (د ب أ): يثق نيكو أورايلي، مدافع منتخب إنجلترا لكرة القدم، بقدرته على تجاوز مهمة «الفرصة التي لا تتكرر» المتمثلة في مراقبة الأرجنتيني ليونيل ميسي وتحقيق حلمه بالفوز بكأس العالم.

كان أورايلي الخيار الأول للألماني توماس توخل، المدير الفني لمنتخب إنجلترا، في مركز الظهير الأيسر خلال المونديال، المقام حاليا بالولايات المتحدة والمكسيك وكندا، لكن مهمته سوف تزداد صعوبة في مباراة الدور قبل النهائي اليوم الأربعاء ضد الأرجنتين.

ويختتم ميسي مسيرته في سادس مشاركاته بكأس العالم بأفضل صورة، حيث قاد المنتخب الأرجنتيني، الذي توج بلقب النسخة الماضية للمونديال، إلى المربع الذهبي بفضل أهدافه الثمانية.

وصرح أورايلي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) «إنني متحمس للغاية. إنها فرصة لا تتكرر. إنه يقترب من نهاية مسيرته الكروية. بالنسبة لي شخصيا، هو أفضل لاعب وطأت قدماه أرض الملعب على الإطلاق. وبالتأكيد، أنا متشوق لهذا التحدي».

وأضاف في حديثه مع محطة (توك سبورت) الإذاعية الرياضية «أعلم أن هناك تاريخا عريقا بيننا، وأعلم أنهم سيتحمسون لهذه المباراة. لذا أعتقد أننا سنجاريهم في الحماس والشغف، بل وسنبذل جهدا أكبر. لكن بالطبع، لديهم لاعبون رائعون. لديهم ميسي، في رأيي، هو أفضل لاعب في العالم. أنا متشوق لمواجهته.

أوضح نجم منتخب إنجلترا في تصريحاته، التي أوردتها وكالة الأنباء البريطانية (بي أيه ميديا) «إنه تحد كبير ومهمة صعبة، لكنني أثق بنفسي، وسنرى ما سيحدث. سنرى ذلك يوم الأربعاء».

أشار أورايلي «مجرد الاحتفالات والتكاتف في غرف الملابس، والعودة إلى الوطن، ورؤية الجميع يحتفلون. سيكون ذلك رائعا. أعتقد أنني أمتلك عقلية الفائز. أريد دائمًا الفوز دون سواه».

واختتم أورايلي تصريحاته قائلا «أعتقد أنه إذا آمنت به، وحلمت به، وتحدثت عنه، فسيكون لديك كل شيء جاهزا للانطلاق والقيام بالأفعال. إن تحقيق الأهداف أمر مهم للغاية بالنسبة لي».

○ أورايلي.

توخل العقل المدبّر لـ «إنجلترا»

أتلانتا – (أ ف ب): عُيّن الألماني توماس توخل مدربا لمنتخب إنجلترا لكرة القدم بمهمة واضحة وهي الفوز بكأس العالم 2026. حتى الآن، يبدو كل شيء على ما يرام بينما يستعد فريقه لمواجهة الأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي في نصف النهائي اليوم الأربعاء.

أشرف المدرب الألماني على أجواء إيجابية إلى حد كبير داخل المعسكر، حيث شوهد وهو يرقص مع لاعبيه في غرفة الملابس في مكسيكو سيتي بعد الفوز الشاق على أصحاب الأرض.

لكن نبرته تغيّرت عقب الفوز على النروج 1–2 في ربع النهائي السبت، حين وصف أداء فريقه بأنه «محظوظ».

وقال: «النتيجة رائعة. الوصول إلى المربع الذهبي أمر مذهل، لكنني لست سعيدا بالأداء».

هذا التقييم المتحفظ قوبل برد لاذع من لاعب الوسط جود بيلينغهام الذي سجل هدفين وقاد إنجلترا الى العودة في النتيجة بعدما كانت متخلفة 1–0.

العلاقة بين الرجلين معقدة، لكن هذا التبادل شكّل تذكيرا واضحا بأن توخل لا يتردد في قول ما يفكر فيه. ولن يهتم المدرب البالغ 52 عاما بإغضاب بيلينغهام الذي سجل ستة أهداف وأثبت مرة أخرى أنه رجل اللحظات الكبرى في صفوف إنجلترا.

واختار توخل تشكيلة من «المتخصصين» لمونديال 2026، مثيرا الجدل باستبعاد عدد من اللاعبين البارزين، بينهم كول بالمر وترنت ألكسندر–أرنولد وفيل فودن.

وأقرّ بأنه يستمتع بضغوط اتخاذ قرارات كبيرة، رغم كثافة الشكوك حول خياراته.

دخل «الأسود الثلاثة» نهائيات كأس العالم في كندا والمكسيك والولايات المتحدة كأحد أبرز المرشحين، وحتى الآن تبدو قرارات مدربهم في محلها.

وقال في بداية مشواره: إن هدفه هو إضافة «نجمة ثانية» إلى قميص إنجلترا، إلى جانب النجمة الوحيدة التي ترمز الى الفوز بكأس العالم 1966.

ويقف توخل على بعد مباراتين من المجد ومن تبرير اختياره بشكل نهائي.

○ توخل.
(أ ف ب)